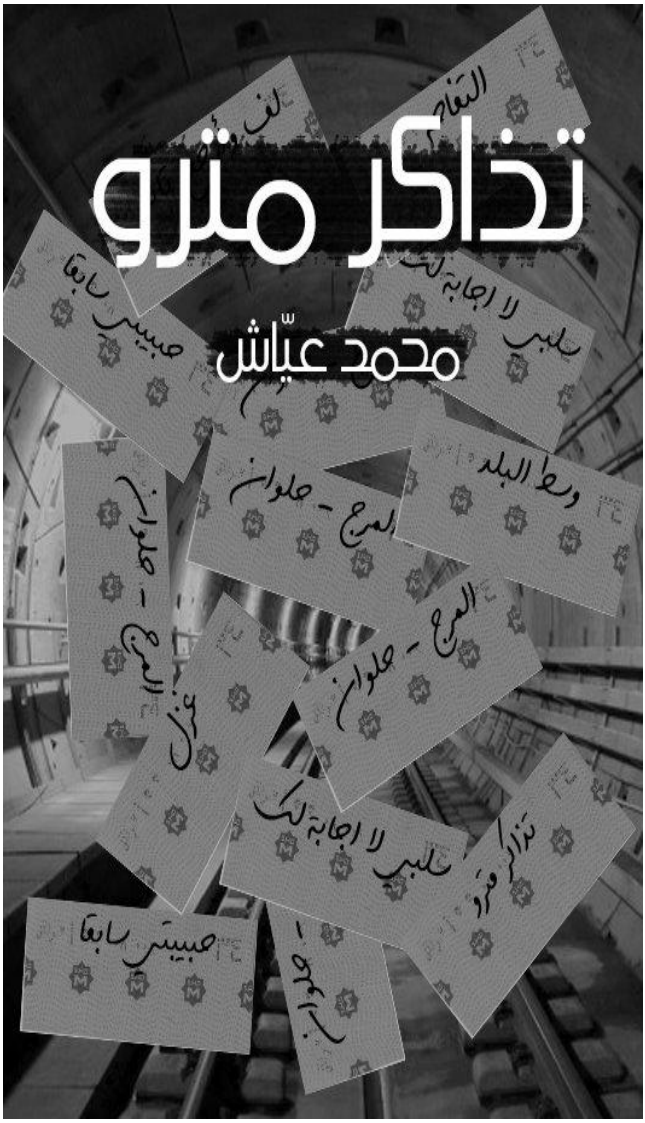
تذاكر مترو
محمد عيّاش

محمد عياش – تذاكر مترو

محمد عياش ، شاعر مصري ، من مواليد مدينة القاهرة أغسطس ١٩٨٩.

للتواصل : facebook.com/Ayach.writer

حببت شعر العامية وبدأت أكتبه عام ٢٠٠٦ لما نسيت أقول للبنت اللي كنت بحبها على الإنترنت ساعتها "كل سنة وأنتي طيبة" في عيد ميلادها ، فطبعا سابتني وراح قلبي يتمزق حزنًا علي فراقها - مع إني ما كنتش أعرف حتى شكلها إيه !

في نفس اليوم قابلت صديقي المطرب محمد حمدي وكان أول واحد يقول لي اكتب وعبر عن اللي حاسس بيه ، وقد كان . مواقف بسيطة وصغيرة ممكن تغير شكل حياتك أو نوع اهتماماتك لما هتستوعبها صح وتستغل الطاقة اللي جواك عشان تحطها في شيء أنت بتحبه حتي لو كنت بتعمل الشيء ده لنفسك بس وما بتقدموش للناس .

أنا كنت محظوظ جدًا لأني قابلت الشاعر محمد منير ، والشاعر طارق صلاح ، أساتذتي اللي بخبرتهم قدروا يعرفوني يعني إيه شعر عامية وكمان الشاعر خالد دياب اللي مدتني كتاباته بالطاقة وبالأمل وزادتني فضول تجاهه حتى أصبح "صديقي اللدود" ، لذلك يسعدني أن يكون هذا العمل إهداء لهم ولأصدقائي وعائلتي ، وإلي حبيبتي .. وشكر خاص للشاعر نبيل عبدالحميد .

لِفه و ارجع تاني

لو إنك عاقل بطبيعتك
هتلاقي النُص التاني مجنون
لو إنك بتحب التفاصيل
هتلاقي النُص التاني كتوم

وإن كنت اخترت خفيف الدم
هتلاقي في قلبه مخازن هَمْ
وتلاقي الظاهر بالمعكوس
والباطن بير أسرار مردوم

هتفتش تتعب ع الفاضي
ما ينوبك غير تشميرة الكُمْ
امسح نضارتك كذا مرة
واغسل وشك لو كنت بدون

ونصيحة افتكر الكلمة دي
"فكر جدًا قبل المأذون" !

تذاكر مترو

الخط الأول في الصفحة
ع الكرسي الواقع تحديدًا
جنب الشباك
دوّامة ودايرة فراغها مُحال
عينك من سرعة مشاهدها
بين هنا وهناك
بتلاحق على تخاطيف مشهد
نفسك يتكوّن يوم فعلًا
ويزاحم وسط أمور لهياك

نفسك تتلايم على حلمك
وتفك ضفاير تفاصيله
نفسك كان هو اللي يجيلك
وما يستناش أنت تجيله

وتقوم وتقعَّد أي عجوز
سرحان بتجمَّع في الأفكار
حاسس أيامك متاخدة
عارف إنك إنسان محظوظ .. ؟

علشان ما نسيتش الهاند فري .. ؟
وإنك مش نازل في "الشُهدا" .... ؟!

لسه بتستعجب م المنظر .. ؟
والجري على الكرسي الفاضي .. ؟
مستكبر إنك تزاحمهم .. ؟
وهتفضل واقف مش راضي .. ؟
وده زُهد ده طيب ولا كسوف

أصلًا ولا واحد مستنيك
ومحدش هيسيب لك مطرح

ولأبعد حاجة تشوفها عينيك
الصورة موضَّحة وبتشرح
إن اللي استموِت على كرسي
هو اللي مكمل مرتاح
وإن اللي استعيب كده زيَّك
هيكمل باقي السكة وقوف

حبيبتي سابقًا

في واحد فينا واخد عين ..
وسايب عين .. !

بتبكي ع اللي متغيّر ..
سؤال فعلاً بقي يحيَّر ..
إيه اللي حصل لنا في شهرين .. ؟

يا ستي ما تزعليش .. خمسة .. ؟!!
ما كانش عادتنا دي القمصة ..
ولو كنا بنتخانق ..
يا أنتي بتنسي ، يا أنا بنسى .. !

عشان القرب أنا شبكتِك ..
ما جاش على بالي يبعدنا .. !

أخوكي اللي لا بُد يكون ..
معانا في كل مواعيدنا .. !

أبوكي حقه إنه يغير ..
يا ستي ما تزعليش "بابا" .. !

وأنا زيه بدون تفكير ..
بحبك من هنا لـ "طابا" ..
لكن برضو وده من حقي ..
أقول لك كلمتين حلوين .. !

ده قبل أما أنتي هتطقي ..
أنا من عقلي طار بُرجين .. !

ده حتي كمان بنتعاير ..
بإنه سايب لنا التليفون ..
يكونشي هدانا بالـ "آي فون" !

ما هو أنتي يا تقبلي أفضفض ..
يا هأرجع أشتري سجاير .. !

...

خلاص يبقى أكمِّل شرح ..
ساعات خربوش على خربوش ..
بيحفر في المشاعر جرح ..
ومين يلحق ساعتها يحوش .. !!

أنا عايز أكون أقرب ..
وغير القرب مش طالب ..
ولو علاقتنا مش موجب ..
يا ريت ما تكونش بالسالب .. !

وقبل الوقت ما يأخَّر ..
تعالي حبيبتي نتبخَّر ..
أنا ظنِّيت وأخاف يطلع ..
في واحد فينا واخد عين .. !!

التفاحة

لحظة إدراكك للشيء ..
سِنَّة بسِنَّة ..
بتلاقي تملّي في جنباته ..
شَغلاك إنّة .. !!

وتعيد ترتيبك لـ مَداخلُه ..
أو لِما داخله .. !!

من كُتر ما أَرهَق تفكيرك
صوت الزنّة .. !!
يفضل عقلك مشغول مسحول ..
بين جايز ... مثلًا ... أو معقول ... ؟!

وده شيء متأصّل في الإنسان
نسبة كبيرة في تركيبته "فضول" .. !!
مسألتش نفسك ليه أدم ..
بسهولة يفرّط في الجنة .. ؟؟؟

وسط البلد

ولسه أما بمشي في وسط البلد
بيبهرني منظر وشكل التحوّل
وشكل الجنازير وصورة العساكر
وأنا وصاحبي ماشيين
في حظر التجوّل
ندوّر على كشك فاتح يبيع
مفيش حد يُذكر
تركها الجميع !!

دكاكين بيبانها يادوب صاج مكسّر
ومهجورة كل الشوارع فضا
مفيش حد فاهم
مفيش شيء مُفسّر ..
تروح الخطاوي وترجع صدي

أنا لسه فاكر علامة التعجب !!
على وش صاحبي ونبرة سؤاله :
صحيح هي ثورة وزيّ أما قالوا ؟!!

أنا لسه فاكر في يوم لما فوقنا
على صوتها عالي كأنه إنفجار
وكات لما تبقى معدّية فوقنا
بتلقاك توطّي بدون اختيار

وفِضْلِت يوميها تلف الميدان
تفجّر بصوتها صفير الودان
عشان بس تعلن لكل الخلايق
بإن العساكر محاوطة المكان .. !!

أنا لسه بمشي في نفس الشوارع
أفتّح عينيا أشوف الزحام
أغمّض عينيا أشوف العساكر
وصوت "الأوالي" بيعزف مقام

مقام الصبا اللي ملوِّن يناير
وعودنا اللي نِفسه في يوم يبقي حزمة
فيعزف ويرقص على صوت غناه
جميع اللي حلموا في يوم تبقي ثورة
بتبني وتعلِّي في طموحنا اللي تاه

أنا وصاحبي لسه بنتمشي ديمًا
بيبهرنا منظر وشكل التحول !
ما بين النهاردة وحظر التجوّل
وحلمي اللي طوّل في وسط البلد

سلبي لا إجابة لك !

بتقول يا هادي .. ولسه في الأوّل ؟
عايز تعيش إنسان .. ولا هتتحوّل ؟
إيديك دي راح تعرق .. ولا هتتسوّل ؟

طبعا أكيد محتاس
هتعيشها ماشي يمين .. منعوت بمتطرّف !
ولا تعيشها شمال .. ويقولوا متخلّف !
ولا تقف في النُص ؟

يا سلبي يا عالة ..
يا مالكش شخصية
اثبت على حالة

أنا مش معاهم لا !
أنا بس بشرح لك
إن الكتير شمتان ..
وقَليل ما يفرح لك
وإن عوزت يوم الفشل ..
إرضي جميع الناس

غزل

يا أم العيون متكحلة خِلقة ..
مكسوفة مني تبص لي سِرقة ..
عاشق جمالك ماشي ومُتيّم ..
سرحان لقيتني بزحّف الطُرقة .. !

مفتوحة راسي وفيكي بتفكر ..
والفكرة حلوة وطعمها مسكّر .. !
إزاي قابلتك ولا فين شوفتك ..
بقى صعب بعد الوقعة أتذكّر ..

يا أم الورود ع الخد بتلاغي ..
الحزن جنب الحُسن بقى لاغي ..
صعب الشيطان يغريني بالتفاح .. !
المرة ديّا أنا همشي بدماغي ..

ياللي الحروف وياكي عاشقة الرّص .. !
نازلة وكأنها جاية حافظة النص ..
أنتي ابتسامتك لو كده عادة ..
قدام جمالك صعب أوقّف بَص ..!
أنتي في جمالك كنت فين القى ؟